[ 619 ] وقاتله فقتله بسر ودخل صنعاء فقتل فيها قوما وأتاه وفد مأرب فقتلهم فلم ينج منهم الا رجل واحد رجع إلى قومه فقال لهم: أنعى قتلانا * شيوخا وشبانا. وبلغني من حديث عبد الملك بن نوفل (1) عن أبيه (2) أن بسرا لما صمد صمد عبيدا ابن العباس بصنعاء فأقبل نحوهم فاجتمعت شيعة عثمان فأقبلوا نحو صنعاء. وذكر عن أبي الوداك (3) قال: كنت عند علي عليه السلام حين قدم عليه سعيد بن - نمران الكوفة فعتب عليه وعلى عبيدا أن لا يكونا قاتلا بسرا فقال سعيد: وا قاتلت ولكن ابن عباس خذلني وأبي أن يقاتل، ولقد خلوت به حين دنامنا بسر فقلت: ان ابن عمك لا يرضى مني ولا منك الا بالجد في قتالهم، وما نعذر، قال: لا وا مالنا بهم طاقة ولايدان، فقمت في الناس وحمدت ا وأثنيت عيه ثم قلت: يا أهل اليمن من كان

_____

1 - في تقريب التهذيب: (عبد الملك بن نوفل بن مساحق بن عبد ا بن مخرمة العامري عامر قريش مدنى يكنى أبا نوفل مقبول من الثالثة / د س ت) وفى تهذيب التهذيب في ترجمته: (روى عن أبيه وعنه أبو مخنف لوط بن يحيى وأبو اسماعيل الازدي صاحب فتوح الشام وابن عيينة (إلى آخر ما قال)). 2 - في تقريب التهذيب: (نوفل بن مساحق بن مخرمة القرشى العامري المدنى القاضى ثقة من الثالثة مات بعد التسعين / د) وفى تهذيب التهذيب: (نوفل بن مساحق بن عبد ا الاكبر بن مخرمة بن عبد العزى (إلى أن قال) أبو مساحق المدنى القاضى روى عن أبيه وعمر وسعيد بن زيد وعثمان بن حنيف وام سلمة، وعنه ابنه عبد الملك (إلى أن قال) كان نوفل من أشراف قريش وكانت له ناحية من الوليد، وكان الوليد يطير الحمام فأدخل نوفلا عليه وقال له: خصصتك بهذا المدخل، فقال: بل خسستنى انما هذه عورة، فغضب عليه وسيره إلى المدينة، وكان يلى المساعى ولا يرفع إلى الامراء منها شيئا يقسمها ويطعمها (إلى آخر ما قال)). 3 - قد تقدمت ترجمته في تعليقاتنا على أوائل الكتاب (انظر ص 24) وذكرنا هناك أنه روى عنه نمير بن وعلة أما الحديث فنقله ابن أبى الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 120، س 18): بهذه العبارة: (قال: وروى نمير بن وعلة عن أبى - الوداك قال: كنت (الحديث)).